الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في سورة البقرة
دراسة دلالية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس
في اللغة العربية وآدابها
اللغة والدراسات القرآنية

إعـــــداد:
* المخ هاجر
* سيراج مسعودة

إشراف الأستاذ
* بن الشيخ عباس

الموسم الجامعي: 2012/2011

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

كلمة شكر وتقدير...

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : (ولئن شكرتم لأزيدنكم)

والصلاة والسلام على خير البشر

سيدنا محمد وعلى آله

وبعد،

لا يسعنا في هذا المقام إلا نشكر الله على عز وجل على توفيقه أولا ،

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

ثم أستاذنا الفاضل

"عباس بن الشيخ"

المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته في مسار البحث

كما نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذين

الأستاذ "سعيد نواصر" والأستاذ "خنفر"

على مساعدتهما،

والشكر الموصول لكل أصحاب المكتبات والقائمين عليها

بداية من مكتبة الجامعة المركزية بغرداية،

مكتبة جامعة الشلف،

المكتبة البلدية بمتليلي،

ومكتبة الشيخ الأخضر الدهمة.

كما لا ننسى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

ولو بكلمة تشجيعية...

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

ملخص المذكرة

الثواب هو المكافأة على الأعمال الصالحة التي تكون ثمرة جهد المرء في حياته الدنيا وذكره يكون للترغيب في نيل رضا الله.

﴿العقاب هو المكافأة على سوء الأعمال وذكره يكون للترهيب والتخويف من عذاب الله وسخطه.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾. [فصلت، 46].

بعد استقرائنا لسورة البقرة وجدنا أن للفظتي الثواب والعقاب دلالات لفظية أخرى تدل عليها كالأجر والجنة والعذاب والنار والويل واللعنة ويوجد ألفاظ مشتركة بينهما كالحساب والجزاء.

Reward is a reward for good deeds that are the fruit of one's effort in the world and his life is said to seduce people in God's satisfaction.

Punishment is a reward for bad business and is said to intimidation and fear of the punishment of Allah and His wrath.

﴿Whosoever worketh righteously it is for his soul, and whosoever worketh evil it is against it. And thine Lord is not an oppressor Unto His bondmen ﴾. [Fussilat, Verse:046].

After induction of the Sura, we found that the words of reward and punishment semantic evidenced by other as the reward and paradise and helland torment and woe and curse words and there is Common words between them for example the judgmnet and The penalty.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

مقدمـــــــــــة:

الحمد لله الذي أودع في كتابه أسرار البيان، وجعله علما على معالم الهدى، ورسالة خالدة على الأزمان، وتحدى به الناس على اختلاف ملكاتهم وتعدد قدراتهم ليظل آيته الخالدة وهداه المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم وقف أهل العلم إلى تفسيره وبيان أحكامه، والكشف عن دلالاته، وإظهار إعجازه للعالمين. فالقرآن مصدر العلوم واصل الحقائق الثابتة، ومرجع العلماء يرجع إليه الفقهاء والأصوليون لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالا وتفصيلا، ويرجع إليه اللغويون لإظهار إعجازة والإفادة من أساليبه، ومعاني كلماته الإفرادية والتركيبية، كما يرجع إليه العلماء القرّاء لتحقيق هدفهم في معرفة كيفية النطق بألفاظه الكريمة.

ولذا رجعنا في دراستنا إلى النص القرآني لنرتشف من بحر علومه ونقدم بحثا يخدم دراسات القرآن كونه دستور حياة البشر إذ يشمل الجانب الاجتماعي والأخلاقي بالأساس.

فاخترنا علم الدلالة حيث ان هذا العلم كما قال العلماء في جوهره يشكل الرسالة الفكرية التي تؤديها اللغة.

وتكمن أهمية هذا الموضوع المعنون بـ" ألفاظ الثواب والعقاب الاخروي في سورة البقرة – دراسة دلالية" في بيان ما يربط هذه الألفاظ من علاقات دلالية حسب تواجدها في التركيب أو من خلال السياق، لأن اللغة في المعاجم العربية ليست سوى كلمات متناثرة لا صلة تربط بينها من الناحية الدلالية.

فما دلالة ألفاظ الثواب والعقاب في سورة البقرة؟

وهل تحافظ هذه الألفاظ على نفس المعنى الموجود في معاجمنا العربية؟

أم يتغير هذا المعنى حسب تواجد الألفاظ في تركيب السور والآيات أي حسب السياق؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يشكل أساس الدراسة السياقية المقارنة في بيان الفروق الدلالية لألفاظ الثواب والعقاب في السورة، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي لنتمكن من إحصاء هذه الألفاظ.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

واخترنا سورة البقرة نموذجا بناء على ما حوته من موضوعات حيث يكثر بها أسلوب الترغيب والترهيب لذا تضم سطورها ألفاظا تدل على الثواب والعقاب.

وللغوص والبحث في الموضوع اعتمدنا خطة مقسمة إلى مبحثين يسبقهما تمهيد يحوي مفاهيم مصطلح اللفظ والدلالة وأنواع الدلالة ثم وقفنا عند مقصود الثواب والعقاب ثم الموضوع الذي قامت عليه سورة البقرة.

أما المبحث الأول فعنونّاه بمفاهيم الثواب والعقاب يندرج تحته مطلبان، الأول يهتم بمفهوم الثواب لغة واصطلاحا، أما الثاني فيحدد مفهوم العقاب لغة واصطلاحا.

ويليه المبحث الثاني، وهو عبارة عن مبحث تطبيقي معنون باستقراء ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في سورة البقرة وبه ثلاثة مطالب: المطلب الأول الألفاظ الدالة على الثواب، المطلب الثاني الألفاظ الدالة على العقاب، والمطلب الثالث المشترك اللفظي بين الثواب والعقاب.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة تناولنا فيها حوصلة هذا البحث، كما أننا شفعنا البحث بملحق الآيات التي تضم ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في القرآن الكريم.

وقد اعتمدنا بعض المصادر والمراجع أهمها المصحف الشريف، كما استعنا ببعض كتب التفاسير نذكر منها في ظلال القرآن لسيد قطب، الكشاف للزمخشري، جامع الاحكام للقرطبي، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور. كما استعنا بمجموعة من المعاجم منها لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي، الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني. وبعضا من الكتب الأخرى منها الحيوان للجاحظ، ألفاظ الثواب في القرآن لعماد عبد الحي، مناهج البحث لتمام حسان، والتثقيف في اللغة العربية لصادق سليمان.

ومما لا شك فيه أن كل بحث علمي شاق وصعب، ولا يمكن لأي باحث أن يصل إلى غايته من غير صعوبات وعقبات ويحتاج إلى صبر ودقة لكي يصل إلى إحصائيات دقيقة وصحيحة.

فأول ما واجهنا من صعوبات في الدراسة كان كوننا نتعامل مع كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما أن الـــدراسة تحتاج إلى إحصاء دقيق للألفاظ، والبحث بدوره يحتاج

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

إلى فقه اللغة التفسير وعلوم القرآن، الامر الذي يجعله يحتاج إلى مصادر ومراجع قد لا نجد بعضا منها في بلادنا، بالإضافة إلى ندرة المراجع المتخصصة في تطبيق الدراسة الدلالية للنص القرآني.

ولا يفوتنا بعد كل هذا أن نوجه الشكر لأستاذنا المشرف على قبوله الإشراف أولا، وعلى مساعدتنا في اختيار هذا الموضوع الحساس. والشكر موصول إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث.

غرداية في: 2012/05/18

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

تمهيد:

يتضمن هذا التمهيد تحديد مفاهيم المصطلحات الأساسية التي اعتمد عليها هذا البحث.

أولا: معنى الألفاظ والدلالة :

نتكلم عن الألفاظ نعني بها الكلمة بالمعنى العام فالكلمة تمثل عنصرا أساسيا في علم الدلالة بل هي أداته، لقد عنون الدكتور إبراهيم أنيس كتابه دلالة الألفاظ حيث قال فيه: "تكاد تجمع المعاجم العربية على أن الألفاظ ترادف الكلمات في الاستعمال الشائع المألوف فلا فرق بين أن يقال أحصينا ألفاظ اللغة أو كلمات اللغة ومع هذا فإن النحاة في كتبهم يحاولون التفرقة بين اللفظ و الكلمة والقول".[1]

أما عن تعريف الكلمة فيعرفها أولمان " ا أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة".[2] وتعد لمفردة أهم الوحدات الدلالية لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى،[3] وبناء على ذلك فمن الممكن تقبل تعريفها في اللغة بأنها صيغة ذات وظيفة معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم تصلح لأن تفرد أو تحذف أو تغير موضعها أو تستبدل بغيرها في السياق.[4] ومن الواضح أن الحدود التي وضعها تمام حسان للكلمة هي حدود تعني بالكلمة في إطار السياق بوصفها وحدة مستقلة من وحدات المعجم، وقادرة على التفاعل في السياقات والتراكيب.[5]

أنواع الدلالة

- يقصد بالدلالة ما يسمى بالمعنى، إن أصحاب الدراسات اللغوية يهتمون بالدراسات الدلالية، و التي بدورها تنقسم إلى أربعة أنواع:

1- **دلالة صوتية:** وهي تستمد من طبيعة الأصوات فإبدال القاف همزة في الفعل "قال" مثلا لا ينتج عنه تغير في المعنى بخلاف إبداله بالصاد أو السين أو الجيم وغيرها.[6]

---

[1] إبراهيم أنيس، دلالة ألفاظ، المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط 4 ، 1980، ص: 13.

[2] أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، د ط، 1992 ص: 49.

[3] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط2 ، 1988 ، ص: 33.

[4] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 1990، ص: 232.

[5] تهاني جبر شعث، ألفاظ الجهاد في القران، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2011/1432، ص: 15.

[6] صادق أوسليمان، التثقيف في اللغة العربية، دار المقداد، غزة فلسطين، ط 4 ، 2006/1426، ج 1، ص: 273.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

2- **دلالة صرفية** : هي الدلالة التي تستمد وجودها عن طريق الصيغ الصرفية ، و بنيتها وتؤكد ضرورة الدراسة الصرفية الصحيحة باعتبارها ضمانا لدراسة الدلالية.[1]

3- **دلالة نحوية:** هي الدلالة الخاصة بالكلمات في التركيب و اتخاذها في موقع معين يدل على قيمتها.[2]

4- **دلالة معجمية:** وهي الدلالة التي يوردها معجم الألفاظ مرتبة في لغة واحدة أو أكثر، ونعني به معجمات اللغة العربية.[3]

ولكي نفهم الدلالات الألفاظ في القران الكريم يستدعي منا استقراء اللفظ في السورة وتدبر سياقها الخاص في الآية، وسياقها العام في القرءان الكريم، أي استقراء اللفظ القرآني في كل مواضع وروده للوصول إلى دلالته.[4]

ثانيا : ما المقصود بالثواب والعقاب الأخروي:

هو الجزاء على الفعل أثابه عليه إن كان فعلا حسنا، وعاقبه على تركه إن كان فعلا سيئا.[5]

- فالأصل في الثواب المكافأة على الأعمال الصالحة التي تكون ثمرة جهد المرء في حياته الدنيا وهي الجائزة التي ينالها من الله مقابل هذا الجهد كما ذكر في الترغيب في نيل رضى الله ورحمته، وجزيل ثوابه في الآخرة.
- أما الأصل في العقاب فهو المكافأة على سوء الأعمال وذكر الترهيب والتخويف من غضب الله وعذابه في الآخرة وهذا ما بينه القرءان الكريم وجاءت به السنة المطهرة، والملاحظ أن مليء بهذه الألفاظ الدالة على الثواب والعقاب سواء ذكر اللفظ مباشرة أو ألفاظ أخرى تدل عليها نستشفه من خلال فهم سياق الآيات.

Demo (Visit http://www.pdfonline.com)

---

(1) تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص: 252.

(2) صادق أوسليمان ، مرجع سبق ذكره ،ص: 274.

(3) أحمد نعيم كراعين ، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط:1 ، 1993، ص: 103.

(4) عائشة عبد الرحمان ، التفسير البياني ، مكتبة الدراسات الأدبية ، دار المعارف ، د ط، د ت، ج1، ص: 8

(5) صادق أوسليمان ، مرجع سبق ذكره، ص: 49/48.

ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتنظم كافة شؤون الحياة بما فيها السلوك الخفي الذي ينطوي عليه ثنايا النفوس، وهذا الأمر عادي لأن الحكم فيه بين العباد وهو الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [فاطر، 38]، و لما كان الله سبحانه يعلم خفايا النفوس كان بمقدوره وحده أن يقضي فيما يقرر من أحكام، وقد قضى في ذلك ما أخبرت به، فالفرق بين الأخيار والأشرار وبين الفضلاء والرذلاء وبين المؤمنين والمشركين إنما هو فيما يلقاه كل منهم من جزاء عقابا كان أو ثوابا قال تعالى ﴿فأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾[1] [النازعات، 37-38]

ثالثا: موضوع سورة البقرة:

- رة تحمل في طياتها مواضيع تدور بالعموم حول موقف بني إسرائيل من الدعوة سلامية في المدينة، واستقبالهم لها ومواجهتهم لرسولها، وموقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها وإعدادها لحمل أمانة الدعوة، والخلافة في الأرض. [2]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

[1] صادق أوسليمان، مرجع سبق ذكره، ص: 49/48 .

[2] سيد قطب، في ضلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ج 1، ط 11، 1985/1405، ص: 75.

المبحث الأول: مفاهيم الثواب والعقاب

المطلب الأول: مفهوم الثواب لغة واصطلاحا

هاجر المخ

الثواب لغة: لا يخفى أن صيغة (ثواب) مشتقة من جذر (الثاء والواو والباء)، وثاب يثوب ثوبا، وثؤوبا إذا رجع، وكل راجع ثائب.[1] ومن الصيغ ذات الدلالة العادية: المثابة، وقد ذكر لها اللغويون معاني متعددة:

- الأولى: مثابة البئر، وهو مبلغ جموم مائها.
- الثانية: موقف السانية في أعلى البئر[2] قال القطامي:

ومـــــا لمثابات العروش بقية   إذا سلّ من تحت العروش الدعائم

وذلك لأن الماء يعود فيها بعد نزحه فيتجمع ويبلغ المثاب، وهي صخرة يقوم الساقي عليها. قال الراعي:

سد إذا التمس الدلاء نطافه   صادفن مشرفة المثاب دخولا

- الثالثة: أطلقت المثابة على منزل الرجل، لأهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون إليه، والجمع المثاب. وفي حديث عمر رضي الله عنه: (لا أعرفن أحدا انتقص من سبيل الناس إلى مثاباتهم شيئا). مثاباتهم، أي إلى منازلهم. والمثابة والمثاب شيء واحد.
- الرابعة: ربما قالوا لموضع حبالة الصائد مثابة، قال الراجز:

حتى متى تطلع المثابا   لعل شيخا مهترا مصابا

وذلك لأن حبالة الصائد يجتمع فيها صيده ويرجع إليه، ومما لا شك فيه أن معنى الرجوع والمعاودة في هذا الاستعمال واضح.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، طبعة الجديدة بالأوفيست على الطبعة الأولى، دائرة المعارف، حيدر أباد، بغداد، ص: 204.

(2) المرجع نفسه، ص: 205.

الثاء والواو وبالباء)، يبدو لنا أنها تشتمل على معنى الرجوع، والاجتماع بعد تفرق، وقد ارتبطت في الأغلب بمعاني الخيل، وأما استعمالاتها القرآنية التي سنعرض لها بالتحليل والتفسير فسبعة: (ثوّب، أثاب، ثوابا، ثياب، مثوبة، ثيب). منها ما استعمل في دلالته اللغوية، ومنها ما حمل دلالة شرعية.

جاء في لسان العرب أن الثواب هو من قولنا ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا: رجع بعد ذهابه، وثاب الناس اجتمعوا، وجاؤوا، وكذلك الماء اذا اجتمع في الحوض.. وأثاب: أقبل، والثواب: جزاء الطاعة، وكذلك المثوبة: قال الله تعالى: ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ ﴾ [البقرة، 103].

وأعطاه ثوابه ومثوبته، أي جزاء عمله، وأثابه الله ثوابه وأثوبه وثوبه مثوبته: أعطاه إياها[1] وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين، 36]. أي بمعنى جوزوا.[2]

ويبدو مما سبق أن أصل كلمة الثواب يعود إلى معنى الرجوع والإرجاع، ثم توسع فيه إلى معنى الجزاء ملاحظا فيها معنى الإرجاع. قال الطبري – رحمة الله عليه – في بيان هذا المعنى عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة، 103].

والمثوبة في كلام العرب: مصدر من قول القائل: أثبتك إثابة وثوابا ومثوبةن فأصل ذلك من ثاب إليك الشيء بمعنى رجع، ثم يقال، أثبته إليك، أي رجعته إليك ورددته فكان معنى إثابة الرجلِ الرجلَ على الهداية وغيرها إرجاعه إليه منها بدلا، وردها عليه منها عوضا، ثم جعل كل معوض غيره من عمله أو هديته أو يدٍ له سلفت منه إليه مثيبا له. ومنه: ثواب الله عز وجل عباده على أعمالهم، بمعنى إعطائه إياهم العوض والجزاء عليه حتى يرجع إليهم بدلا من عملهم الذي عملوا له.[3]

اء على ذلك فإنه يمكن أن تطلق الإثابة ويراد بها الجزاء العادل على الأعمال السيئة، ويمكن أن يستدل على هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ **[آل عمران، 153].** قال الطبري في بيان معنى هذه الآية الكريمة: **فجازاكم بفراركم عن نبيكم، وفشلكم عن عدوكم، ومعصيتكم ربكم**

---

(1) ينظر ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005 م – 1426ه، ص: 235.

(2) **المصدر نفسه**، ص: 236.

(3) الإمام الطبري، تفسير الطبري (**جامع البيان عن تأويل القرآن**)، ط1، ص: 261.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

(غما بغم). يقول: غما على غم، وسمي العقوبة التي عاقبهم بها من تسليط عدوهم عليهم، حتى نال منهم ما نال ثوابا، إذ كان ذلك من عملهم الذي سخطه ولم يرضه منهم، فدل بذلك جل ثناؤه أن كل عوض كالمعوض من شيء من العمل خيرا أو شرا، أو العوض الذي بذله رجل لرجل أو يد سلفت له إليه، فإنه مستحق اسم "ثوابا"، كان ذلك العوض تكرمة أو عقوبة، ومنه قول الشاعر:

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا

فجعل العطاء العقوبة، وذلك كقول القائل الآخر، سلف إليه منه مكروه: "لأجازينك على فعلك ولأثيبنك ثوابك"[1]

وإذا كانت الإثابة قد تطلق يراد بها الجزاء العدل على العمل السيء، فإنه في الغالب عندما كلمة الثواب فإنه يراد بها ما يكون من جزاء على الأعمال الحسنة، من ذلك قوله تعالى: ﴿فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين﴾ [المائدة، 85]. ابة هنا بمعنى مجازاتهم بذلك الجزاء الحسن من النعيم المقيم بسبب ما قالوه مما يرضى الله من الإيمان بالله وحده، وبرسوله (ص) وبما أنزل عليه من ربه.

وهذا هو المعنى الأخير للثواب، فالمقصود عند إطلاق المتكلمين كلمة الثواب.

وأما معناه اصطلاحا فيقصد به الأجر، وثواب الأعمال الصالحة واسم الثواب يكون فيه الخير والشر، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا.[2]

ولفظ الثواب ورد في القرآن الكريم على خمسة معان:

- أولا: بمعنى جزاء الطاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿نعم الثواب وحسنت مرتفقا﴾ [الكهف، 31]. أي النعم الأجر والثواب.

---

(1) ينظر الطبري، مصدر سبق ذكره، ص: 134.

(2) سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين (فضائل وآداب، وأنواع، وأحكام)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص: 5.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

- ثانيا: بمعنى الفتح والظفر والغنيمة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾. [آل عمران، 148]. فثواب الدنيا هو الفتح والنصر والغنيمة.

- ثالثا: بمعنى وعد الكرامة، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. [المائدة، 85]. أي وعدهم.

- رابعا: بمعنى الزيادة على الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ [آل عمران، 153]. أي زادكم غما على غم.

- خامسا بمعنى الراحة والخير، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [النساء، 184]. أي بمعنى عند الله الراحة والخير.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

المطلب الثاني: مفهوم العقاب لغة واصطلاحا

مسعودة سيراج

العقاب لغة: جاء في كتب اللغة أن معنى العقاب هو: المجازاة على الذنب والعقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءا والاسم العقوبة وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا أخذه به، وتعقبت الرجل: إذا أخذته بذنب كان منه.[1]

وعاقبة كل شيء آخره، وقولهم ليس لفلان عاقبة، أي ولد، والعاقبة أيضا: مصدر عقب فلان مكان أبيه عاقبة، أي خلفه، وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى: ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾ [الواقعة، 3]. والعقبى جزاء الأمر وقوله تعالى: ﴿ولا يخاف عقباها﴾ [الشمس، 15]. أي لا يخاف ان يعقب على عقوبته من يدفعها أي يغيرها، وأعقبه بطاعته أي جازاه. وقوله تعالى: ﴿فأعقبهم نفاقا﴾ [التوبة، 88]. أي أضلهم بسوء فعلهم عقوبة لهم.[2]

والعقوبة والمعاقبة والعقاب والعقاب يخص بالعذاب: قال تعالى: ﴿فحق عقاب﴾ [ص، 14]. وقوله تعالى: ﴿شديد العقاب﴾ [البقرة، 196]. وقوله تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ [الحج، 60].

ويقال أعقبه ما صنع: أي جزاه.

وكذا لفظة العاقبة إطلاقا تختص بالثواب، نحو: ﴿والعاقبة للمتقين﴾ [الأعراف، 128]. وبالإضافة قد تستعمل في العقوبة نحو قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى﴾ [الروم، 10]. وقوله تعالى: ﴿فكان عاقبتهما أنهما في النار﴾ [الحشر، 17].[3]

كما استخدمت مادة "عقب" لمطلق الجزاء سواء كان خيرا او شرا، حيث يقول صاحب اللسان: "... واعتقب الرجل خيرا أو شرا بما صنع، أي كافأه، وأعقبه على ما صنع، أي جازاه،

---

(1) ينظر ابن منظور، مصدر سبق ذكره، ص: 184 - 185.

(2) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، بصائر ذوي التمييز في ألفاظ الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية بيروت، لبنان، دط، د ت، ج2، ص: 81.

(3) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1327هـ /2006م، ص: 372/370.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

والعقبى جزاء الأمر... وأعقبه الله بإحسانه خيرا، والاسم منه العقبى، وهو شبه العوض، واستعقب منه خيرا أو شرا، اعتاضه، فأعقبه خيرا: أي عوضه وأبدله".[1]

مما سبق يتبين أن العقاب يطلق على أمور منها:

- المجازاة على الذنب.
- أنه يخص العذاب دنيويا كان أو أخرويا.
- كما استخدم لمطلق الجزاء سواء كان خيرا أو شرا.

وظاهر المعنى الذي ينطبق على العقاب الأخروي من المعاني السابقة هو الأول والثاني، ولا يبعد المعنى الاصطلاحي لكلمة العقاب عند المتكلمين عما ذكره أهل اللغة.

العقاب اصطلاحا: العقاب هو مجازاة على الذنب، وسمي مجازاة على الذنب معاقبة لأجل المقابلة، والمعنى قابلوا من صنع بكم صنيع سوء بمثله. قال تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾. [النحل، 126].[2]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: زاة على الذنب تأتي بعده وبسببه، فسميت عقابا لأجل هذا.[3]

أما صاحب اللسان - وغيره من اللغوين، فعندما تكلم عن العقاب خاصة وما يتصرف منه من الأفعال، لم يعرفه إلا بكونه جزاء عن الأعمال السيئة.[4]

وكذلك فالدارس للاستعمال القرآني لكلمة (عقاب) وما تصرف منها، يجده خاصا بما تعلق عن الأعمال السيئة، ومنه قوله تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾. [النحل، 126].

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مصدر سبق ذكره، ج2، ص،ص: 102، 108، 110.

[2] محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، تفسير البحر المحيط، د ن، د ب ن، د ط، دت، ج5، ص: 549.

[3] ينظر ابن تيمية، مصدر سبق ذكره، ص: 6.

[4] محمد بن عبد الرحمن حسن حنبكة، مرجع سبق ذكره، ص:8.

المعاقبة المراد بها هنا: جزاء الكافرين الجزاء السيء لهم على ما فعلوه بالمؤمنين من أفعال سيئة. [1] قال ابو هلال: "وسمي العقاب بذلك لأن الفاعل يستحه عقيب فعله".[2] ويقول جل شأنه: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. [آل عمران، 11]. والعقاب كما يتبين من الآية الكرية هو المجازاة والمؤاخذة على الذنوب والمعاصي.

وأخيرا نخلص إلى أن العقاب هو جزاء المرء بما يسوؤه على ما قدمه من أعمال سيئة، استخدام المتكلمون كلمة العقاب.

- ومن مفهوم الثواب والعقاب يتبين لنا أن الجزاء الواقع في تلك الدار (الآخرة) على ما قدم الإنسان من عمل في الحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾. [النجم، 131].

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

(1) ينظر محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، د ط، 1984، ج1، ص: 158.

(2) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، مصدر سبق ذكره، ص: 199.

المبحث الثاني : استقراء ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في سورة البقرة

بعد أن حددنا معالم المبحث الأول من هذا البحث في ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في سورة البقرة من المنظور اللغوي والاصطلاحي فأشرنا إلى بعض الآيات المتضمنة أسلوب الثواب والعقاب في القرآن الكريم .

فالمبحث الثاني يتضمن الحديث استقراء ألفاظ الدالة على الثواب والعقاب من خلال سورة البقرة حيث تتجلى ظاهرة اكتساب اللفظة القرآنية دلالة خاصة في مواضع معينة من القرآن العظيم.

ومن المألوف أن لفظتي الثواب والعقاب اللتين تقعان في سياق ما تحملان شحنات دلالية من شأنها أن تتفاعل مع مقتضيات السياق الدلالي، إذ أن المعاني المعجمية للكلمة تقع في سياق دلالي مناسب لها، وقد أولى علماء العرب القدامى هذه القضية أهمية بالغة بدافع إظهار الإعجاز البياني للقرآن وتوضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني وعلاقاتهما بالسياق العام.

فقد أشار الجاحظ إلى:"أن الدلالة الألفاظ مع المعاني ضربا من ضروب النسيج".[1] وأشار ابن طباطبا إلى أن: "اللفظة الواحدة تكتسب معناها من خلال سياقها الذي توضع فيه".[2] أما الجرجاني واضع نظرية النظم فيرى أن التأليف هو ربط الألفاظ في سياقها، وهو الذي يحدث تناسق الدلالة، ويبرز فيه المعنى على وجه يقتضيه العقل، وربط الألفاظ في السياق يكون وليد الفكر الذي لا يضع اللفظة إزاء الأخرى لأنه يرى في اللفظة نفسها ميزة فارقة، وإنما يحكم بوضعها لأن لها معنى ودلالة بحسب السياق يقول: "الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفرد، وإنما الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة للمعنى التي يليها".[3]

فالمعني عند الجرجاني يكتسب من اقتران أجزاء الكلام بعضه ببعض بسبب ائتلاف الألفاظ وترتيبها، بحيث تأخذ مكانها في النفس بشكل متكامل.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[1] الجاحظ ، الحيوان ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة المصطفى ، البابي الحلبي، ط 2، 1965، ص: 132.

[2] ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تحقيق عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ص: 14.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط 5، ص: 46.

المطلب الأول : الألفاظ الدالة على الثواب في سورة البقرة

هاجر المخ

أثناء استقراء الآيات القرآنية في السورة وجدنا ألفاظ لن أنها استعملت بمعنى الثواب، ومما يقوي هذا الظن أن المفسرين فسروا كذلك، و نوا أنها ألفاظ مرادفة للفظة الثواب بدلالته الشرعية، فإذا ارتضينا أن نستقرأ تلك الدلالة السياقية الواردة في السورة يمكن لنا أن نتبين أنه يوجد لفظتان تدلان على ذلك وهما (الجنة) و(الأجر).

أولا الجنة :

ورد لفظ الجنة في القرآن الكريم سبعين مرة بصيغة الإفراد، وثماني مرات بصيغة التثنية وتسعا وستين مرة بصيغة الجمع.[1] وورد في سورة البقرة ست مرات.

والجنة في اللغة: البستان. قال الشاعر :

وإذا أهل الجنة حصنوها حين تغشى النوائب وحقوق

بذلوها لابن السبيل وللـ ـعافي فللمعتفين فيها طريق

والعرب تسمي النخيل جنة قال زهير :

كـــأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقها

فالجنة في كلام العرب البستان والنخيل. قال عز وجل: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم، 17]. وقال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ [الكهف، 32]. ويلحظ من هذه النصوص أن الجنة فيها بمعنى البستان والنخل، وذكر الشريف الرضي أن الجنة في سل اللغة يعبر بها عن الرياض والمنابت والأشجار والحدائق والكروم المعروشة والنخيل المنهدلة،[2] وأشار الراغب إلى معنى استتار أراضيها بأشجارها، وهذا يستلزم أن يكون الشجر متكافئا مظللا بالتفاف أغصانه، إذا اللفظ دائر على معنى الستر.[3] قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـــالِدُونَ﴾. [البقرة، 82]. وقال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَـا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة، 35].

---

[1] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الكتب المصرية د ط، 1945/1364، ص: 180-181.

[2] عماد عبد يحي، ألفاظ الثواب في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، دار دجلة، عمان، ط1، 2009، ص: 320.

[3] ينظر الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح محمد سيد كيلاني، المكتبة المصرية بيروت، د ط، د ت، ص: 98.

Demo Visit http://www.pdfsplitmerge.com

و قال أيضا: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾. [البقرة، 214].

وللجنة أسماء وصفات ذكرت في القرآن الكريم وهي عديدة نذكر منها: جنة الخلد العلّيون، الفردوس، النعيم، الإحسان، الدار الآخرة، دار المقامة، أما في سورة البقرة فذكرت باسم الجنة والحسنة والدار الآخرة فقط. والملاحظ أن لفظ الجنة جاء في السورة معرفا بـ (ال) العهدية وفي هذه دلالة على وجوب صرف معناه إلى دار الثواب لأن الجنة هي المعهودة المعلومة بين المسلمين،[1] وأضيف إلى لفظ الخلد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. [البقرة، 82]. وإذا كانت الجنة اسما لدار الثواب وهي مخلدة بالتزام فما السر اللغوي في قوله (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)؟ والذي بدا للرازي أن الإضافة قد تكون للتمييز، وقد تكون لبيان صفة الكلام،[2] قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾. [الفرقان، 15]. ووصف حال المؤمنين فيها بالخلود كما بيناه في الآية السابقة.

وقال محمد الشافعي في معنى قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)، أسكن دار الخلد وقيل: بستان في الأرض، وفي قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ)، أم منقطعة ومعنى همزة للإنكار، لما هاجر المسلمون وتركوا الديار والأموال فأصابهم من الجهد وضيق العيش نزلت تشجيعا لهم وتطييبا لقلوبهم،[3] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾. [البقرة، 102]. يعني ماله في الجنة من نصيب. وقال عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [البقرة، 201] فحسنة الدنيا عامة تشمل خير الدنيا وحسنة الآخرة هي الجنة.[4] وقال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾. [المطففين، 18-21].

---

[1] الرازي، تفسير الكبير، دار الكتب العلمية، طهران، ط 2، د ت، ص: 3-4.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص: 23-85.

[3] محمد الشافعي، جامع البيان في تفسير القرآن، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 2004، ص: 41.

[4] الفيروز آبادي، مصدر سبق ذكره، ص:70.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

قال الزمخشري: الظاهر من الآيات تي جاء فيها لفظ عليون لا يدل على أنها من الجنات فقد ، الآيات العليين بأنها كتاب جامع لأعمال الأبرار فقال تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾. [المطففين، 22].[1]

قال الله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾. [الدخان، 51]. أي مكان. ووجه دلالة اللفظ على الثواب أنه يدل على مساكن المؤمنين وأماكنهم في الجنة، وهم آمنون من الآفات والموت ومن كل سوء ومكروه.[2]

– و نخلص مما سبق إلى مدد أسماء الجنة وتنوع صفاتها دلالة على عظم الثواب الذي يناله عباد الله الصالحون.

ثانيا الأجر:

ورد لفظ الأجر في القرآن الكريم مئة وثماني مرات، وورد في سورة البقرة خمس مرات.

فقد استعمل في اللغة بدلالات مختلفة منها: جبر العظم الكسير كما قيل على عثم أي على عيب أو على غير استواء، ويقال أجر العظم بأجرا جرا وأجور أي برء على عثم، وقد أجرت يده أي جبرت،[3] ومنها الإجارة للأجير أي الأجرة الكراء، فتقول استاجرت الرجل أي يصير أجيري واتجر عليه بكذا من الأجرة قال محمد بن بشير الخارجي:

يا ليت أني بأثوابي و راحلتي عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر

ومنها: أجرت الرجل إجارة بمعنى حميته.[4]

أما الاستعمال الأكثر ورودا في القرآن الكريم فهو دلالة الأجر على ثواب الطاعة ولا يقال إلا في النفع دون الضرر.

و الأجر الدال على الثواب ورد موصوفا بصفات منها:

* وصف به قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾. [القلم، 3].

---

[1] ينظر الزمخشري، الكشاف، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وفتحي عبد الرحمان الحجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998، ج5، ص: 336.

[2] ابن السكيت ، إصلاح المنطق ،تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون دار المعارف ، القاهرة ، ط 3، 1970، ص: 264.

[3] الرازي ، مختار الصحاح، دار النشر بيروت، ط 2، د ت، ص: 576.

[4] ينظر معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام هارون ،دار الكتب ا لمصرية القاهرة ، ط2، 1970، ج1، ص: 73.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

* يتصف بالدوام من ذلك قوله عز وجل: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾. [الكهف، 2-3].

*وصف بأنه عظيم وكبير وكريم وحسن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾. [يس، 11]. وكذلك قوله: ﴿ فَإِن تُطِيعُوا يُؤتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ﴾. [الفتح، 16].

– كما جاء مضافا إلى ألفاظ العالمين، المحسنين، المصلحين، المؤمنين.

قال تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾. [الزمر، 74].

قال تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُومِنِينَ﴾. [آل عمران، 171]. وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾. [الأعراف، 170]. وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾. [هود، 114- 115].

– كما جاء اللفظ مضافا إلى الضمائر سواء أكانت تلك للغائب أم للمتكلم أم للمخاطب قال الله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. [آل عمران، 16–85].[1]

– أما في سورة البقرة جاء اللفظ وصف به في قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [البقرة، 112].

ويختلف في بيان دلالة هذا الوصف، فذ ِ بن عباس أنه غير مقطوع ونقل عنه المجاهد أنه غير منقوص.[2] وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [البقرة، 62]. فالأجر بمعنى جزاء العمل بما تعوقد عليه من النقود وهو الجعل.[3] أما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [البقرة، 262]. وفي قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْـوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحـزَنُونَ﴾. [البقرة، 274].

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

---

[1] ينظر الزمخشري، مرجع سبق ذكره، ص: 329.

[2] مجاهد، تفسير المجاهد، تحقيق عبد الرحمان السورقي، ط1، 1980، ص: 770.

[3] محمد فؤاد عبد الباقي، معجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1964، ص: 131.

قال الزمخشري في الكشاف: الفرق بين قوله (لهم أجرهم) و(فلهم أجرهم) الموصول لم يضمن ههنا أي في – الآية الأولى، معنى الشرط وضمنه تمة في– الآية الثانية – والفرق في جهة المعنى أن الفاء فيها دلالة الإنفاق به استحق الأجر وطرحها عار عن تلك الدلالة.[1]

وقال محمد الشافعي في الجامع: قيل: ترك الفاء في الخبر مع أن المبتدأ متضمن معنى الشرط لإبهام أنهم أهل ذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهم إذا فعلوا ؟[2]

الملاحظ أن لفظ الأجر جاء نكرة وفي هذا ما يدل على الإطلاق غير المحدود والإعمام غير المقيد.

– ونلخص بعد هذا الاستقراء أن القرآن الكريم استعمل لفظ الجنة في مواضع عديدة تتناسب السياقات الواردة في الآيات ويراد بها الثواب أما عن لفظ الأجر فقد استعمله في موضع الإثابة على الأعمال الصالحة عوضا عنها وفي ذلك توجيه للمسلم بأن يلتزم بها.

– ويتبين أن الألفاظ الدالة على الثواب في السورة هي الجنة والأجر ذكر اللفظان في إحدى عشرة أية توزعت في السورة على النحو المبين في الجدول كالآتي:

الجدول رقم (1) : توزع ألفاظ الثواب في سورة البقرة

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في السورة
1	جنات	1	الآية: 25
2	الجنة	5	الآيات: 35-82-214-221-266
3	أجر	5	الآيات : 62-262-274-277-112

المصدر: من إعداد الطالبتين

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

[1] ينظر الزمخشري ، الكشاف ،ص: 495/496.

[2] محمد الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص: 195.

المطلب الثاني: الألفاظ الدالة على العقاب الأخروي في سورة البقرة

مسعودة سيراج

بعد استقرائنا لسورة البقرة خلصنا إلى أن هناك أربعة ألفاظ تدل على عقاب الله تعالى في الآخرة، أو هي أوجه من وجوه العقاب الأخروي وهي كالآتي: العذاب، النار، اللعنة، الويل. وسنذكرها بالترتيب:

أولا العذاب:

ورد لفظ العذاب كاسم في السورة أربعة عشر مرة، وورد كفعل مرة واحدة.

العذاب عند اللغويين: الإجاع الشديد، وقد عذبته تعذيبا أكثر حبسه في العذاب.

قال تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾. [النمل، 21]. وقال أيضا: ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾. [الحجر، 50]. فالتعذيب في الأصل هو حمل الإنسان أن يعذب أي يجوع و يسهر.[1]

وقد قيل أصله الإعذاب، مصدر أعذب إذا أزال العذوبة لأن العذاب يزيل حلاوة العيش.[2]

قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾. [البقرة، 49]. وقال تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾. [النبأ، 30]. وقال الحق: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَ ـ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾. [البقرة، 166]. وقال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. [البقرة، 284].

- ويلحظ من هذه الآيات أن العذاب وجه من وجوه العقاب أي أن الله يعاقب الكافرين والمشركين والمنافقين بالعذاب على سوء أعمالهم في الدنيا فجزاء هذه الأعمال العذاب في الآخرة. وذكر العذاب في السورة كاسم له دلالة على ثبوت "عذاب" ولام التعريف تدل على استغراق الجنس لكل أنواع العذاب، وروده كفعل في الآية الكريمة يدل على اختصاص الله بالعذاب كما جاء مضعفا للدلالة على كثرة العذاب.
- وقد ذكرت السورة بعض أوصاف العذاب مثل : العظيم والأليم والمهين والشديد.

---

[1] ينظر الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مصدر سبق ذكره، ص: 356.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، مرجع سبق ذكره، ص: 258.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

أولا العظيم:

قال تعالى ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. [البقرة، 7]. والعظيم في اللغة بمعنى عظم يعظم وعظامة، أي كبر الأمر، وهو العظيم والعظمة.

والمعظمة النازلة الشديدة الملمة إذا أعظلت، وأعظمه واستعظم أي رآه عظيما.[1] قال تعالى: (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، أي قوي دائم.[2] ووصف العذاب بالعظيم دليل على التنكير عذاب لنوعية ذلك الاهتمام بالتنصيص على عظمه. قال القرطبي العظيم نعته والعذاب ممثل الضرب بالسوط أو الحرق بالنار أو القطع بالحديد إلى غير ذلك مما يؤلم الإنسان.[3] أي أن الله طبع على قلوب الكافرين في الدنيا وهذا بسبب كفرهم فأعقبهم في الآخرة عذابا عظيما قويا ودائما.

ثانيا الأليم:

قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة، 10]. وأيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة، 104].

والأليم في اللغة الموجع بفتح الجيم والموجع بفتحها حقيقتهم لا العذاب لكن الحد شدة العذاب حتى كأنه يعذب بفتح الذال وهذا بليغ،[4] وقال القرطبي الألم في كلام العرب معناه المؤلم أي الموجع قال ذو الرمة يصف إبلا:

ونرفع من صدور شمردلات يصك وجوهها وهج أليم.[5]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1426/2005، ج1، ص: 371/372.

(2) الجلالين، تفسير الجلالين، دار الصادر، بيروت، ط1، 1993/1413، ص: 13.

(3) القرطبي، جامع أحكام القرآن، تحقيق عمار زكي البارودي وخيري سعدي، المكتبة التوقيفية، القاهرة، د ط، د ت، ج1، ص: 199.

(4) أحمد اطفيش، تيسير التفسير، تحقيق إبراهيم طلاوي، نهج طالبي أحمد، غرداية، د ط، 1996/1417، ج1، ص: 19.

(5) القرطبي، مصدر سبق ذكره، ص: 204.

فأليم في آية (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) طوف عليها إلماما للفائدة فكمل بهذا العطف بيان ما جره النفاق إليهم من فساد الحال في الدنيا و العذاب في الآخرة، ولهم لتنبيه على أنه خبر لنعت، إما أن يكون فعيل بمعنى مفعل أي مؤلم بكسر الآم فقيل لم يثبت عن العرب هذه المادة و ثبت في نظيرها نحو الحكيم والسميع كقول عمر بن معد يكرب :

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب الوجيع.[1]

والوجع أعم من الألم ذلك أن العذاب هو الألم المستمر، والألم يكون مستمر وغير مستمر.[2] فللكافرين والمنافقين عذاب موجع جزاءا لهم على أعمالهم.

ثالثا الشديد:

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾. [البقرة، 165]. والشدة بمعنى العقد القوي يقال شديد البدن وقوى النفس، وفي العذاب، قال تعالى: ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾. [القمر، 26]. والشدة القوة والجلادة.[3] فالذين اتخذوا أندادا من لله عقابهم العذاب الشديد قال النسفي في تفسيره: أي لو يعلم هؤلاء الذين ارتكبوا الظلم العظيم بشركهم أن القدرة كلها لله تعالى على كل شيء من الثواب و العقاب دون أندادهم و يعلمون شدة عقابه للظالمين.[4]

رابعا المهين:

قال تعالى ﴿بِيسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنَزَلَ اللّهُ بَغْياً أَن يُنَزِّلُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. [البقرة، 90]. والمهانة بمعنى الذل والمهين الحقير والضعيف والقليل.[5] والمهين من الرجال الضعيف وفي صفته، والمهين بضم الميم من الإهانة.[6] أي للكافرين عذاب الذل.

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، مرجع سبق ذكره، ص: 282.

[2] أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، مصدر سبق ذكره، ص: 234 .

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص: 289 .

[4] النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، د ت، ج1، ص: 91 .

[5] ابن منظور، لسان العرب، ص: 1006.

[6] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مصدر سبق ذكره، ص: 445.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

والله لا يذل عباده ابتداء لأن ذلك ظلم ولكن يذلهم عقوبة والإهانة لا تقع إلا عقوبة،[1] والمهين المذل أي فيه كيفية احتقارهم،[2] فالله عاقبهم بعذاب الذل والمهانة جزاء لهم على كفرهم.

– كما أن اسم العذاب جاء مقترنا باسم النار قال تعالى: ﴿وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [البقرة، 201].

و المتتبع للفظ العذاب في السورة يلحظ مايلي:

– العذاب إذا اقترن بوصف جاء نكرة لدلالة الوصف عليه.

– أما إذا جاء معرفا بـ (ال) فإنه يدل على الاستغراق والعموم.

– العذاب وجه من وجوه العقاب الأخروي نجده أكثر استعمالا في القرآن الكريم.

ثانيا لفظ النار:

وردت في السورة تسع مرات بلفظها (النار) ومرتين باسم الجحيم وجهنم.

فالنار عند أهل اللغة بمعنى اللهب الذي ينبعث منه الحرارة، والنور الضوء ويكون عنه إحراق وإنضاج،[3] والنار تقال للهيب الذي يبدو للحاسة نحو قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾. [الواقعة، 71]. وللحرارة المجردة، ولنار الحرب، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ﴾. [القلم، 3]. وقال البعض النار والنور من أصل واحد وهما كثيرا ما يتلازمان، لكن النار متاع للمقوين في الدنيا، والنور متاع للمتقين في الدنيا والآخرة، ولأجل ذلك استعمل النور للاقتباس، قال جل وعلا: ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾. [الحديد، 13]. وتنورت نارا بمعنى أبصرتها.[4]

– و أما اصطلاحا: نهي الدار التي أعدها الله للكافرين والمنافقين وهدد بها عصاة الفاسقين ورهب منها الناس أجمعين.[5]

ومن أسماء النار في القرآن الكريم: جهنم، لظى، الحطمة، السعير، الهاوية، الجحيم، دار الخلود، سقر.

---

[1] أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، ص: 246.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 606 .

[3] عبد الحميد طمهاز، إسلام الله تعالى في سورة البقرة، دار الشامية، بيروت، د ط، 1993/1414، ج2، ص: 17.

[4] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، مصدر سبق ذكره، ص: 136/135.

[5] عبد الحميد دمان، النار، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت، ص: 39.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

قال تعالى ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾. [النبأ، 21]. وقال أيضا: ﴿كَلا إِنَّهَا لَظَى﴾. [المعارج، 15]. وقال تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾. [الهمزة، 4]. قال جل وعلا: ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾. [النازعات، 36]. وقال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾. [المدثر، 42].

قال الحق ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾. [القارعة، 9] قال تعالى ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾. [الملك، 11].

من الأسماء التي نصت عليها السورة: الجحيم وجهنم.

قال تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾. [البقرة، 119]. والجحيم في اللغة بمعنى الجحمة، وهي شدة تأجج النار ومنه الجحيم، وجحم وجهه من شدة الغضب استعيرت من جحمة النار، وذلك من ثوران حرارة القلب، وجحمتا الأسد عيناه لتوقدهما.[1] ومعنى الآية (وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) أي لست بمسؤل عنهم إذ لم يومنوا ، وقيل معناه لا تسأل عن حالهم فإنك لا تقدر أن تخبر عنها لفظاعتها.[2] والجحيم نار على نار وجمر على جمر.[3] قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾. [البقرة، 206].

والجهنم في اللغة اسم لنار الله الموقدة والأصل اللفظ فارسي معرب.[4] والجهنم تفيد بعد القعر من قولك جهام إذا كانت بعيدة القعر.[5] (فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ) كفته جزاء.[6] وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَـــا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة، 174]. قال الشريف الرضى في تفسيره: وهذه استعارة كأنهم إذا أكلوا ما يوجب العقاب بالنار كان ذلك المأكول مشتبها بالأكل من النار وقوله سبحانه في بطونهم زيادة للمعنى، وإن كان كل آكل يأكل في بطنه وذلك أفظع سماعا وأشد إيجاعا، وليس قول الرجل للآخر إنك تأكل النار مثل قوله إنك تدخل النار في بطنك.[7]

---

[1] ينظر الراغب الأصفهاني، المفردات ألفاظ القرآن، ص: 95 .

[2] محمد الشافعي ، جامع البيان ص: 90/89.

[3] أبو هلال العسكري ، الفروق في اللغة ، ص:307.

[4] الراغب الأصفهاني، المفردات ألفاظ القرآن، ص: 111.

[5] أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة ، ص: 307.

[6] محمد الشافعي، جامع البيان ص: 135.

[7] الشريف الرضى، البيان في مجاز القرآن، تح: علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ط، د ت، ص: 36.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾. [البقرة، 24]. الناس والحجارة جاءت معرفة قلت معناها نار ممتازة عن غيرها من الن ن بأنها لا تتقد إلا بالناس والحجارة وهي توقد بنفس مايحرق ويحمى بالنار، إذا اتصلت بما لا تشتعل به النار اشتعلت وارتفع لهيبها.[1]

- فالنار بكل أسمائها وصفاتها جاءت للدلالة على عقاب الله تعالى وهي وجه من وجوه العذاب الأخروي الذي يرهب به الله عباده.

ثالثا الويل:

ورد لفظ الويل مرتين في السورة في موضع واحد أما معناه عند اللغويين فحلول الشر ، والويلة الفضيحة، وقيل هو تفجيع، وويل كلمة عذاب، وواد في جهنم أو بئر فيها، أو باب من أبواب جهنم قال الشاعر:

إذا خـــــــان الأمير و كاتباه وقـــاضي الأرض داهن في قضاء

فـــويل ثم ويـــل ثم ويـــــل لقاضي الأرض من قاضي السماء [2]

الويل كلمة عذاب وسخط ويكثر استعمالها مع الندبة في التفجع عند الكوارث وتأتي معرفة بإضافة في موقف التحسر والتفجع والندبة وتأتي في سياق النذير من الله سبحانه، والنذير يكون من الله بويل للكافرين والمشركين والمكذبين الظالمين والمطففين و صلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والذين يكتبون الكتاب بأيد هم ثم يقولون هذا من عند الله والقاسية قلوبهم وكل أفاك أثيم وكل همزة لمزة.[3] وقال الفراء الأصل وي للشيطان أي حزن للشيطان من قولهم وي لما فعلت كذا وكذا.[4]

أمثلة من القرآن: قال تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم﴾. [الزمر، 22].

قاتل تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾. [الزخرف، 65]. قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾. [الجاثية، 7]. وقال تعالى ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾. [الطور، 11]. وقال سبحانه: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾. [الهمزة، 1].

قال تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾. [البقرة، 79]. فويل الهلاك أو واد في جهنم

---

[1] ينظر الزمخشري، الكشاف، ص: 252/251.

[2] فيروز آبادي ، بصائر ذوي التمييز، ص: 289.

[3] عائشة عبد الرحمان، التفسير البياني، ج2، ص: 168 .

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص: 884.

Demo Visit http://www.pdfsplitmerger.com

ما فائدة قوله بأيديهم قال أحمد رحمه الله: وربما قال الزمخشري في مثل إن الفائدة تصوير الحالة في النفس كما وقعت حتى يكون السمع لذلك مشاهد للهيئة.

والوعيد في الآيات بويل من مشهد يوم عظيم ومن النار ومن عذاب أليم، فاللفظ يدل على الرهبة وما يثير الخوف لليهود فهو وجه من وجوه العذاب الذي يعاقب به الله عباده.

رابعا اللعن:

ذكر في السورة أربع مرات واللعن في اللغة : الطرد والإبعاد، لعنه فهو لعين وملعون.

والاسم اللعان والملاعنة واللعنة، فهو الطرد.[1] والإبعاد من الله والسب والدعاء من الخلق.[2]

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. [البقرة، 89].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَابَيَّنَّهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ﴾. [الآية، 159]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. [البقرة، 161].

فلفظ اللعنة يدل على السخط والإبعاد والطرد من رحمة الله.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[3] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، مصدر سبق ذكره، ص: 431.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص: 970.

ونخلص مما سبق إلى أن ألفاظ العقاب ومايدل عليه مما ورد في السورة قد بلغت ثلاثة عشر لفظا ذكرت في اثنين وأربعين آية توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): توزع ألفاظ العقاب في سورة البقرة

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في السورة
1	العقاب	2	الآية 211–الآية 196
2	العذاب	14	الآيات 7-10-49-85-86-90-104-114-126-165-166-174-157-201-
3	يعذب	1	الآية 284
4	عذاب عظيم	2	الآية 7– الآية 114
5	عذاب أليم	3	الآيات : 10-104-174
6	عذاب مهين	1	الآية 90
7	عذاب شديد	1	الآية 165
8	عذاب النار	1	الآية 201
9	النار	9	الآيات : 24-39-80-81-126-167-175-217-257–
10	جحيم	1	الآية 119
11	جهنم	1	الآية206
12	الويل	2	الآية 79مكررة في نفس الآية
13	اللعنة	5	الآيات: 88-89-159-161–مكرر في بنفس الآية

المصدر: من إعداد الطالبتين

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

المطلب الثالث: الإشتراك اللفظي بين الثواب والعقاب

هاجر المخ، مسعودة سيراج

قبل التعرف عن الألفاظ التي تحمل في دلالتها معنى الثواب والعقاب يحسن بنا أن نعرف الاشتراك اللفظي.

المشترك اللفظي: هو اقتضاء اللفظ الواحد بمعنيين مختلفين أو أكثر، وروده في الاستعمال القرآني كثير، بيد أن السياق يحدد معناه فيرفع الاشتراك.[1]

فبعد تتبعنا للألفاظ في سورة البقرة وجدنا أن السورة حوت في سطورها مثل هذه الألفاظ سنذكرها كلآتي:

أولا الجزاء:

جاء في كتب اللغة أن معنى الجزاء هو المكافأة على الشيء، يقال جزاه به، وعليه جزاء، وجازاه مجازاة جزاء، والجزاء قد يكون بالخير وقد يكون بالشر، يقول الله تعالى: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ قَالُواْ جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾. [يوسف، 74-75]. والمعنى ما جزاء وما عقوبة من بان كذبه منكم وظهر أنه هو السارق؟

ويقال جزيته بما صنع بمعنى واحد،[2] قال ابن فارس الجيم و الزاي و الياء : قيام الشيء مقام غيره ، ومكافأته إياه، يقال جزيت فلانا أجزيته جزاء وجازيته مجازاة،[3] و الجزاء يكون ثوابا أو يكون عقابا،[4] وقد فرق الراغب بين الأجر و الجزاء قائلا : و الأجر و الأجرة يقال فيما كان من العقد و ما يجري مجرى العقد ، ولا يقال إلا في النفع دون الضرر.[5]

ورد لفظ الجزاء في السورة بمعنى العقاب قال تعالى: ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾. [البقرة، 191]. أي أن الله جعل عقاب الكافرين على كفرهم وأعمالهم السيئة القتل في الدنيا والخزي الطويل في الآخرة.

---

(1) أشواق محمد إسماعيل النجار، الاقتضاء (دلالاته وتطبيقاته في أسلوب القرآن)، دار دجلة، الأردن، ط 1، 2008/1429، ص: 331.

(2) محمد عبد الرحمان حسن حنبكة، مرجع سبق ذكره، ص: 3 .

(3) ابن فارس، مقاييس ألفاظ القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1999/1420، ج2، ص: 214.

(4) ابن منظور، مصدر سبق ذكره، ص: 47.

(5) الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مصدر سبق ذكره، ص: 100.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

وورد لفظ الجزاء كذلك بمعنى الإغناء وبه فسر قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي﴾. [البقرة،48]. فقيل لا تغني، قال الفيروز آبادي جاءت الآية بمعنى القضاء والأداء أي لا تقضي ولا تؤدي.[1]

أما الآية الخامسة والثمانون في السورة فيدل لفظ الجزاء فيها على العقاب، قال عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. [البقرة، 85]. معنى الآية أنه لما وقع ذلك العصيان أخزاهم الله وسلط عليهم رسوله فقتل من قتل وسبي من سبي منهم وأجلى من أجلى منهم ويوم القيامة يسلط الله عليهم عذابا عظيما.[2]

كما أن الجزاء ذكر بمعنى الثواب في القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ﴾. [النحل، 9]. وقال الله تعالى: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾. [البينة، 8]. وقال تعالى: ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾. [الفرقان،75].

ومما سبق يتبين أن الجزاء يطلق على أمور:

منها : المكافأة على الشيء والمكافأة قد تكون ثوابا وقد تكون عقابا.

ومنها :قضاء الشيء والإغناء والمكافأة.

وأما وصف الجزاء بأخروي فهي نسبة إلى الآخرة والأخرى المراد بها الحياة الآخرة وهي دار الحياة بعد الموت.[3]

ثانيا الحساب:

الحساب عند اللغويين هو استعمال العدد يقال حسبت أحسب وكتبت أكتب وحسابا وحسبانا وحسابه وحسبه وحسبا قال عمر رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا قال الشاعر:

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سبق ذكره، ص: 491/490.

[2] عبد الرحمان ناصر سعدي، تيسير الكريم الرحمان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويق، دار الإمام مالك للكتاب، الجزائر ط1، 2009/1430، ص35.

[3] ينظر اللجنة المنبثقة عن مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر ج1، ص9.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

وكنت حسبت فلما حسب ـت زاد الحساب على المحسبه
وقـــد خلتها مرتعا ممرعا فصـــــادفتها دمنة معشبة
وقال فإن تزرني أزورك وإن تقف بـــابي أقـــف ببابك
والله لا كنت في حســـابي إلا إذا كنت في حســـابك[1]

وكذلك بمعنى نار وعذاب قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾. [الكهف، 40]. قيل لا تجعلها حسبانا أي عذا ـ المقصود بها الريح، وورد بمعنى الجر والثواب قال جل شأنه ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي﴾. [الشعراء، 113]. أي أجرهم وبمعنى العقوبة والعذاب قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾. [النبأ، 27]. أي لا يخافون العذاب، وكذلك بمعنى الحفيظ.

قال الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾. [النساء، 86].[2]

أما في سورة البقرة فجاء لفظ حساب بمعنى المجازاة قال تعالى ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. [البقرة، 202]. أولئك – أي الداعون بالحسنتين، لهم نصيب من جنس ما كسبوا من الأعمال الحسنة ومعنى والله سريع الحساب، يوشك أن يقيم القيامة ويحاسب العباد فبادروا لإكثار الذكر وطلب الآخرة، أو وصف نفسه بسرعة الحساب الخلائق على كثرة عددهم ليدل على كمال قدرته.

كما جاء بمعنى كفاية قال تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾. [البقرة، 206]. قال النسفي فحسبه جهنم أي كافية له ولبيس الفراش.[3]

كما ورد بمعنى الجازات في موضع آخر من السورة، قال تعالى﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ اتَّقَواْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. [البقرة، 212]. وذكر صاحب الجامع أن الله يجازي عباده في الدارين، فلربما يعطي الفقراء في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما معا، وقوله فوقهم وم القيامة لتقواهم لأنهم مؤمنون فهم في الجنة والكافرون في النار.[4]

---

[1] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، مصدر سبق ذكره، ص: 460.

[2] ينظر راغب الاصفهاني، مصدر سبق ذكره، ص: 129/128.

[3] النسفي، مصدر سبق ذكره، ص: 108/107.

[4] محمد الشافعي، جامع البيان، ص: 148.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

وذكر بعضهم في قوله تعالى: ﴿رِزْقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أوجها:

*يعطيه أكثر مما يستحق.

*يعطيه ولا يأخذ عنه

* يعطيه إعطاء لا يمكن إحصاؤه

* أكثر مما يحسبه.[1]

وكذا في الآية التالية قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. [البقرة، 284]. يحاسبكم فعل ماضي مبني للمعلوم – يفاعل ويجازي،[2] قال صاحب البيان: قالوا يخبرهم الله يوم القيامة بما أخفوا في أنفسهم فيغفر للمؤمنين ويؤاخذ أهل الشك والنفاق وقوله والله على كل شيء قدير من المحاسبة وغيرها.[3]

و نخلص مما سبق إلى أن لفظي الجزاء والحساب تشتركان في الدلالة على الثواب والعقاب وقد وردتا في السورة بثلاثة معاني:

1- بمعنى الأجر والثواب.

2- بمعنى العقوبة والعذاب.

3- –معنى الثواب والعقاب معا.

كما أن هذه الألفاظ قد تدل على الثواب والعقاب في موضع واحد وقد تدل على العقاب في موضع وتدل على الثواب في موضع آخر.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

---

[1] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، مصدر سبق ذكره، ص: 462.

[2] أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي، ص: 142.

[3] محمد الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص: 213.

وتبين أن الألفاظ التي تدل على الثواب والعقاب معا هما لفظتا الجزاء والحساب ذكرتا في سبع آيات وقد توزعت في السورة على النحو المبين في الجدول كالآتي :

الجدول رقم (3): توزيع لفظتي الجزاء والحساب في سورة البقرة

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في السورة
1	الجزاء	3	الآيات: 212-202-284
2	الحساب	4	الآيات: 85-84-123-191

المصدر: من إعداد الطالبتين

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

الخـــــــــاتمة

ونخلص من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

– أن مفهوم الثواب والعقاب هو الجزاء الواقع في تلك الدار (الآخرة) على ما قدم الإنسان من عمل في الحياة الدنيا.

وبعد استقرائنا للألفاظ في سورة البقرة توصلنا إلى النتائج الآتية:

– أن ألفاظ الدالة على الثواب في السورة البقرة اختصرت في لفظتي الجنة والأجر، ذكرتا في إحدى عشرة أية.

– ونخلص أن الألفاظ الدالة على العقاب في السورة قد بلغت ثلاثة عشر لفظا ذكرت في اثنين وأربعين آية.

ونخلص إلى أن لفظتي الجزاء والحساب تشتركان في الدلالة على الثواب والعقاب وقد وردتا في السورة بثلاثة معانٍ:

1– بمعنى الأجر والثواب.

2– بمعنى العقوبة والعذاب.

3– –معنى الثواب والعقاب معا.

كما أن هذه الألفاظ قد تدل على الثواب والعقاب في موضع واحد وقد تدل على العقاب في موضع وتدل على الثواب في موضع آخر.

وتبين أن الألفاظ التي تدل على الثواب والعقاب معا هما لفظتا الجزاء والحساب ذكرتا في سبع آيات في سورة البقرة.

وفي الأخير، لم تكن هذه سوى محاولة متواضعة على طريق البحث في هذا الموضوع، شابها لا شك الكثير من النقص والقصور، ولكنها مع ذلك لم تخل من جدية يرجى منها الثواب والإفادة ولو بهوامش بسيطة.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

فهرس الآيـــــــــــــات

رقم الآية	السورة	الآية	الصفحة
103	البقرة	لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ...	10
196	البقرة	شَدِيدُ الْعِقَابِ	13
82	البقرة	وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ...	17، 18
35	البقرة	وَقُلْنَا يَـا آدَمُ اسْكُنْ...	17،18
214	البقرة	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ	18
102	البقرة	وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ...	18
201	البقرة	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ...	18، 25
112	البقرة	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ...	20
62	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...	20
262	البقرة	الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ...	20
274	البقرة	الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْـوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...	20
49	البقرة	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ...	22
166	البقرة	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ...	22
284	البقرة	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْارضِ...	22
7	البقرة	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ...	23
10	البقرة	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ...	23
104	البقرة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ...	23
165	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً...	24
90	البقرة	بِيسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ...	24
119	البقرة	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً...	26
206	البقرة	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ...	26، 32
174	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ...	26

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

24	البقرة	فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا...	27
79	البقرة	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ...	27
89	البقرة	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...	28
159	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا...	28
161	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ...	28
191	البقرة	فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ...	30
48	البقرة	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي	31
85	البقرة	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ...	31
202	البقرة	أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ...	32
212	البقرة	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا...	32
284	البقرة	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...	33
171	آل عمران	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ...	20
153	آل عمران	فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ...	12 ،10
148	آل عمران	فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا...	12
11	آل عمران	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ...	15
184	النساء	مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا...	12
86	النساء	إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا...	32
85	المائدة	فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ ...	12
170	الأعراف	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ...	20
128	الأعراف	وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	13
88	التوبة	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا	13
115-114	هود	وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ...	20
75-74	يوسف	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ...	30
50	الحجر	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	22
126	النحل	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا...	14

Demo Visit http://www.pdfsplitmerger.com/

9	النحل	كذلك نجزي المتقين	31
31	الكهف	نعم الثواب وحسنت مرتفقا	11
3-2	الكهف	ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات...	20
15	الكهف	ويرسل عليها حسبانا من السماء...	32
60	الحج	وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	13
75	الفرقان	جزاء من ربك عطاء حسابا	31
21	النمل	لأعذبنه عذابا شديدا	22
10	الروم	ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى	13
38	فاطر	إن الله عالم غيب السماوات والأرض	8
11	يس	إنما تنذر من اتبع الذكر...	20
14	ص	فحق عقاب	13
74	الزمر	وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة...	20
22	الزمر	فويل للقاسية قلوبهم	27
65	الزخرف	فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم	27
51	الدخان	إن المتقين في مقام أمين	19
7	الجاثية	ويل لكل أفاك أثيم	27
16	الفتح	فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا	20
11	الطور	فويل يومئذ للمكذبين	27
131	النجم	ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ...	15
3	الواقعة	ليس لوقعتها كاذبة	13
71	الواقعة	أفرأيتم النار التي تورون	25
13	الحديد	انظرونا نقتبس من نوركم	25
17	الحشر	فكان عاقبتهما أنهما في النار	13
11	الملك	فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير	26
3	القلم	وإن لك لأجرا غير ممنون	25

Demo Visit here: http://www.pdfsplitmerger.com/

17	إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة...	القلم	17
26	كلا إنها لظى	المعارج	15
26	ما سلككم في سقر	المدثر	42
26	إن جهنم كانت مرصادا	النبأ	21
22	فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا	النبأ	30
32	إنهم كانوا لا يرجون حسابا	النبأ	27
8	فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا	النازعات	38-37
26	وبرزت الجحيم لمن يرى	النازعات	36
10	هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون	المطففين	36
18	كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين	المطففين	21-18
13	ولا يخاف عقباها	الشمس	15
31	جزاؤهم عند ربهم جنات عدن	البينة	8
26	فأمه هاوية	القارعة	9
26	كلا لينبذن في الحطمة	الهمزة	4
27	ويل لكل همزة لمزة	الهمزة	1

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

فهرس المصادر والمراجع:

أ- الكتب:

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم أنيس، دلالة ألفاظ، المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط 4 ، 1980.
3. ابن تيمية، الإيمان، دار الكتب العلمية، ط1، 1983.
4. ابن دريد، جمهرة اللغة، طبعة الجديدة بالأوفيست على الطبعة الأولى، دائرة المعارف، حيدر أباد، بغداد.
5. ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1970.
6. ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
7. ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون ،دار الكتب ا لمصرية القاهرة ، ط2، 1970، ج1.
8. ابن فارس، مقاييس ألفاظ القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1999/1420، ج2.
9. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426 / 2005.
10. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط5، 1981/1401.
11. أحم تيسير التفسير، تحقيق إبراهيم طلاوي، نهج طالبي أحمد، غرداية، د ط، 1996/1417، ج1.
12. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط2 ، 1988.
13. أحمد نعيم كراعين ، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط:1 ، 1993.
14. أشواق محمد إسماعيل النجار، الاقتضاء (دلالاته وتطبيقاته في أسلوب القرآن)، دار دجلة، الأردن، ط 1، 2008/1429.
15. أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، د ط، 1992.
16. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 1990.
17. شعث، ألفاظ الجهاد في القران، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2011/1432.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

18. الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة المصطفى ، البابي الحلبي، ط 2، 1965.
19. الجلالين، تفسير الجلالين، دار الصادر، بيروت، ط1، 1993/1413.
20. الرازي، تفسير الكبير، دار الكتب العلمية، طهران، ط 2، د ت.
21. الرازي ، مختار الصحاح، دار النشر بيروت، ط 2، د ت.
22. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1327/ 2006.

23. الزمخشري، الكشاف، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وفتحي عبد الرحمان الحجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998، ج5.
24. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين (فضائل وآداب، وأنواع، وأحكام)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. د ط، د ت.
25. سيد قطب، في ضلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ج 1، ط 11، 1985/1405.
26. الشريف الرضى، البيان في مجاز القرآن، تحقيق علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ط، د ت.
27. صادق أوسليمان، التثقيف في اللغة العربية، دار المقداد، غزة فلسطين، ط 4، 2006/1426.
28. الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، ط1 .
29. عائشة عبد الرحمان، التفسير البياني، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، د ط، د ت، ج1.
30. عبد الحميد دمان، النار، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت.
31. عبد الحميد طمهاز، إسلام الله تعالى في سورة البقرة، دار الشامية، ببيروت، د ط، 1993/1414، ج2.
32. عبد الرحمان ناصر سعدي، تيسير الكريم الرحمان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويق، دار الإمام مالك للكتاب، الجزائر ط1.
33. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5.
34. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل ، بيروت، د ط، د ت، ج4.
35. الفيروز أبادي، بصائر ذوي التمييز في ألفاظ الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية بيروت، لبنان، دط، د ت ط، ج2.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

36. القرطبي، جامع أحكام القرآن، تح: عمار زكي البارودي وخيري سعدي، المكتبة التوقيفية، القاهرة، د ط، د ت، ج1.
37. مجاهد، تفسير المجاهد، تحقيق عبد الرحمان السورقي، ط1، 1980.
38. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، تفسير البحر المحيط، د ب ن، د ط، د ت ، ج5 .
39. محمد الشافعي، جامع البيان في تفسير القرآن، تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 2004.
40. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، د ط، 1984، ج1.
41. محمد فؤاد عبد الباقي، معجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1964.
42. النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، د ت، ج1.

ب – البحوث والرسائل الجامعية:

1. محمد بن عبد الرحمن حسن حنبكة، الجزاء الأخروي (دراسة تحليلية نقدية في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1994، ج1.

جـ – مجامع اللغة:

1 . اللجنة المنبثقة عن مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، مصر، ج1.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

ملخص البحث

مقدمة .....أ

تمهيد.....6

المبحث الأول: مفاهيم الثواب والعقاب.....9

المطلب الأول: مفهوم الثواب لغة واصطلاحا.....9

المطلب الثاني: مفهوم العقاب لغة واصطلاحا.....13

المبحث الثاني: استقراء ألفاظ الثواب والعقاب الأخروي في سورة البقرة.....16

المطلب الأول: الألفاظ الدالة على الثواب في سورة البقرة.....17

المطلب الثاني: الألفاظ الدالة على العقاب في سورة البقرة.....22

المطلب الثالث: الإشتراك اللفظي بين الثواب والعقاب.....30

الخاتمة.....35

فهرس الآيات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)